ما هي فضائل صيام شهر رمضان

إنّ شهر رمضان المبارك له فضائل عظيمة وكبيرة لا يعلمها كثير من الناس، **ففي هذا الشهر تصفّد الشياطين في الأغلال، وتُفتح أبواب الخير والرحمات، ويُعتق الله سبحانه وتعالى فيه رقاب عباده من النار، وفي هذا الشهر الفضيل ليلة مباركة أُنزل فيها القرآن الكريم، وهي ليلة القدر**، والتي قال عنها الله سبحانه وتعالى} :**لَيلَةُ القَدرِ خَيرٌ مِن أَلفِ شَهرٍ** [2].{فالعبادة في ليلة القدر أعظم أجرًا من العبادة لألف شهر، والصيام في رمضان مغفرة للذنوب والخطايا، وعتق من النار، وبه ينال الإنسان مرضاة الله سبحانه وتعالى، وغيرها من أعظم الفضائل التي لا تُحصى، والله أعلم[3].

ما الحكمة من صيام شهر رمضان

إنّ كلّ شيء قد فرضه الله عزّ وجلّ وراءه حكمة عظيمة، قد نعلمها وقد نجهلها، وقد قال الله سبحانه وتعالى عن صيام شهر رمضان} :**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقونَ** [4].{فالحكمة الأساسيّة من الصيام هي بلوغ تقوى الله تعالى وأعلى المراتب فيها، وقد عرّف علي بن أبي طالب رضي الله عنه التقوى بأنّها الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، وعندما يصل الإنسان لمنزلة التقوى فإنّه يصون لسانه عن الفحشاء والمنكر، ويبتعد عن المحرّمات ويجتنب المعاصي، وحفظ الجوارح عن ما يغضب الله عزّ وجلّ، وتنعكس التقوى على سلوكيات الإنسان وأعماله كلّها في حياته، والله أعلم[5].

فضل شهر رمضان الإسلام سؤال وجواب

شهر رمضان الفضيل له منزلة عظيمة وفضائل لا تُعدّ ولا وتُحصى، ففي هذا الشهر أُنزل القرآن الكريم على سيّد الخلق محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وتحديدًا في ليلة القدر، التي فضّلها الله عزّ وجلّ عن غيرها بأن جعل العبادة والقيام فيها خيرًا من قيام ألف شهر، وفي هذا الشهر الكريم فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على عباده، وهو شهر الخير والمغفرة من الله تعالى، يتنزّل فيه الله سبحانه وتعالى على عباده بالرحمة، ويعتق فيه رقابهم من نار جهنّم، ويرفع من درجاتهم في الجنّة، وفيه أكثر ما يكون دعاء المرء مستجابًا عند الله سبحانه وتعالى وغير مردود، وغيرها من أعظم الفضائل الميّزات، والله أعلم[6].

لماذا فضل الله شهر رمضان على باقي الشهور

فضّل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان المبارك بأن فرض فيه الصيام، وجعل فيه أعظم ليلة في العام كلّه، وهي ليلة القدر، ولكنّه سبحانه وتعالى لم يذكر في القرآن الكريم سبب اختياره لشهر رمضان، ولم يرد عن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أيّ حديث عن سبب ذلك، والله عزّ وجلّ هو خالق السماوات والأرض، يفعل ما يشاء ويختار ما يشاء، قال تعالى{ :**لا يُسأَلُ عَمّا يَفعَلُ وَهُم يُسأَلونَ** [7].{وهو سبحانه فلا أحد يسأل الله سبحانه وتعالى عن أفعاله وأعماله، لأنّه هو وحده المالك المتصرّف في شؤون خلقه، لذلك فلم يُعلم سبب محدّد لاختيار الله سبحانه وتعالى لشهر رمضان، والله أعلم[8].

فضل شهر رمضان أحاديث

ورد عن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أحاديث صحيحة عديدة عن فضل شهر رمضان المبارك و الأجر الذي يناله الصائم فيه، وفيما يأتي باقة من أصحّ الأحاديث الشريفة عن فضل رمضان والصيام فيه:

- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم" :**مَن صَامَ رَمَضَانَ، إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**[9] ".
- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم" :**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أبْوَابُ الجَنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبْوَابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**[10] ".
- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم" :**مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**[11] ".
- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم" :**مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ**[12] ".